

الحلقة الثاني - برنامج قصة آية - الحج والأخذ بالأسباب -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي. زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم. اقرؤوها فان خيرا تغلب ايه الطلاق؟ قال الوحي الاكرم.

اول قول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - 00:00:00

لله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هذا يوم ثان من ايام شهر رمضان نسأل الله تبارك وتعالى ان يتممه علينا

وعلى المسلمين بالخير واليمن والبركات - 00:00:40

وان يكفر لنا فيه من الحسنات وان يقينا واياكم شر السيئات وان يرفع حظنا جميعا في الدرجات اللهم امين وقصة اليوم تتعلق بآية

طيبة مباركة وهذه الآية تحكي فريضة محبوبة الى قلوب المسلمين - 00:01:00

انها فريضة الحج كمان من مسلم الا وقلبه يهوى ان يذهب الى هذه الاماكن المباركة وان يؤدي هذه الشعيرة الطاهرة حتى يرجع منها

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

كيوم ولدته امه ولكن هناك بعض الاداب وبعض المعاني التي ينبغي ان نستفيدها من هذه الآية وهذه الآية ايضا لها قصة هذه الآية هي

قول الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:48

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما تفعلوا من سيئ يعلمه الله

يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:02:10

واتقوني يا اولي الابواب ايها الاحباب الكرام هذه الآية في الجزء الثاني من القرآن عندما تقرأون وردكم اليومي وهذا الورد لا يقل عن

جزء ستجدون هذه الآية في الجزء الثاني ان شاء الله تبارك وتعالى من وردكم - 00:02:52

وهذه القصة قصة صحيحة اخرجها الامام البخاري وعبد الرزاق في تفسيره وغيرهما من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى

عنه كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون اهل اليمن يحجون ولا يتزودون - 00:03:27

ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تبارك وتعالى وتزودوا فان خير الزاد

التقوى. هذه القصة وهذه الآية قوله سبحانه وتعالى الحج - 00:03:52

الالف واللام هنا للعهد. اي الحج المعهود المعروف في شرع الله عز وجل لماذا لان الحج في اللغة بمعنى القصد وكل من قصد شيئا حج

اليه كل من قصد شيئا حج اليه - 00:04:18

فمن قصد الماء فقد حج اليه ومن قصد زيارة قريب له حج اليه هذا في اللغة ولكن في دين الله عز وجل كان الحج دلالة على قصد

خاص. وهذا القصد هو قصد بيت الله الحرام والوقوف بعرفة - 00:04:38

وهذا الحج في اشهر معلومات في اشهر معلومات ليس في اي شهر في السنة هنا الشرع يحدد للمسلم كيف يعبد الله ومتى يعبد الله

لا ينبغي ابدأ ان يعيش الانسان هكذا كالدواب - 00:05:02

ان الشرف المسلم ان يعيش كما امر الله عز وجل كل شيء بترتيب وكل شيء بمقدار وكل شيء مقنن ومحدد ومرتب ومحصور ومهيأ

في شرع الله عز وجل هذه الاشهر - 00:05:23

التي جعل ربنا عز وجل فيها الحج هل يجوز الانسان ان يحرم بالحج فاذا احرم الحج في اي وقت من هذه الاشهر كان بذلك نويا

الحج هذه الاشهر هي شوال - 00:05:46

وذي القعدة والايام الاول دون العشرة من شهر ذي الحجة اذا عندنا شوال يجوز للانسان في شهر شوال ان ينوي الحج وان يحرم وان

يستمر على احرامه حتى يحج وكذلك في شهر ذي القعدة - 00:06:04

وكذلك في الايام الاول من يوم واحد الى يوم ثمانية في شهر ذي الحجة. هذا كله جائز هذا كله جائز فاذا احرم في اي وقت من هذه الاوقات فقد دخل في الحج - 00:06:25

قال ربنا عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج اي جعل الحج مفروضا على نفسه بالاحرام في الاشهر التي اذن الله تعالى فيها ان هناك انسان يعني نوى الحج في شهر ذي القعدة ولبس الاحرام في شهر ذي القعدة - 00:06:41

يلبس هذا الاحرام يلبس ذلك الاحرام. لا سيما اذا كان ناويا الا يتمتع يلبس هذا الاحرام حتى يقضي الحج وهناك عدة اداب لابد ان تكون موجودة من وقت لبس الاحرام - 00:07:05

لارادة الحج هذه الاداب قال ربنا عز وجل فلا رفث فلا رفث الرث وما يكون من مقدمات الجماع علاقة الرجل بالمرأة سواء كانت هذه المقدمات قولية او فعلية اذا الرجل لابد ان يتأدب بهذا الادب - 00:07:22

ولا يتكلم بكلام خارج مع زوجته ولا يأتي بافعال يتجاوز فيها الحد فهذا كله من جملة الرفاف. يترك هذا الرفث لله سبحانه وتعالى لان الله تعالى نهى عن ذلك عند ارادة الحج - 00:07:47

ثم قال ربنا عز وجل ولا فسوق ولا فسوق الفسق اصله الخروج يقال فسق الكتكوت فخرج من البيضة اي كسرها فخرج من البيضة وهناك علاقة بين الفسق وبين معصية الله عز وجل - 00:08:08

فكل من وقع في معصية الله عز وجل فقد وقع في الفسق ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام قتال المسلم كفر وسبابه فسوق السباب من جنس المعصية والمعصية خروج على شرع الله عز وجل فكان ذلك فسقا - 00:08:33

فالمعاصي كلها من جنس الفسوق والفسوق كله معصية فكل معصية يجب عليك ان تتركها عند الدخول في الحج ولهذا قال ربنا عز وجل ولا فسوقا ولا جدال الجدال هي المخاصمة - 00:08:56

عند الحديث المناجزة المغالبة الناس يتكلمون يتحدثون كل واحد يريد ان يخاصم الاخر ان يغلبه ان يظهر علي هذا كله ممنوع. لماذا؟ لانه يحرك الشحنة في القلوب ويوغر العداوة ويجعل الشيطان له سبيل على المؤمنين بتحريك الكراهية في قلوبهم - 00:09:15

وكل ما كان سببا الى ذلك يمنع ومن اعظم اسباب التهيج بين القلوب هذا الجدال. ولهذا قال ربنا عز وجل ولا جدال في الحج دلا رفته ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:09:46

اذا انت تريد طاعة الله لابد ان تتأدب بين يدي الله عز وجل لابد ان تلتزم الادب مع الله عز وجل كرجل الذي يريد ان يدخل في الصلاة لا يجوز له ان يدخل في الصلاة فيتكلم ويلتفت - 00:10:04

ويأكل ويشرب هذا كله لا يجوز. لماذا؟ لانه عبد مقبل على الله كذلك الحاج قاصد الله عز وجل بشعيرة عظيمة عظمها ربنا عز وجل. فلا بد ان يتأدب بمثل هذه الاداب - 00:10:21

ثم قال ربنا عز وجل وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما تفعلوا من خير. من هنا للتنصيص على العموم والمعنى وما تفعلوا من اي خير من هنا للتنصيص على العموم والتقدير وما تفعلوا من اي خير - 00:10:41

فان الله تعالى يعلم وهذا حث للمؤمنين ان يكثر من الخيرات والا يحقرها خيرا فان الخير حتى ولو كان صغيرا بسيطا فان الله تبارك وتعالى يقبله وان الله تعالى يعلمه ويعلم صاحبه فيجازيه عليه. ثم قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:11:04

الزاد اما ان يكون ماديا او معنويا الزاد المادي هو تحصيل الطعام الذي يكفيك عند السفر. هذا هو الزاد المادي وفائدة انه يقويك على طاعة الله عز وجل انك تنفع نفسك وغيرك بهذا الزاد - 00:11:28

فاذا توبوا انه يمنعك من السؤال والاستشراف ولذلك امرت ان تتزود للسفر. هذا زاد مادي وازداد المعنوي تقوى الله ان تجعل بينك وبين مخالفة الله ان تجعل بينك وبين مخالفة الله وقاء حاجبا - 00:11:49

حتى لا تقع في المخالفة فكل من اتى بالطاعة وابتعد عن المخالفة كل من اتى بالطاعة فتممها وكل من ابتعد عن المخالفة فقللها كان تقيا لله عز وجل كلنا مسافر الى الله - 00:12:10

فهذا السفر يحتاج الى تزود فزاد المسافر الى الله عز وجل تقوى الله. وهذا ما امر الله تعالى به فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى ثم

ذيل ربنا عز وجل - [00:12:29](#)

هذا المعنى الجميل الجليل الذي يغفل عنه كثير من الناس يعيشون في هذه الحياة ولا يظنون انهم سيرحلون عنها كلنا ايها

الاحباب الى الله تعالى صائر كلنا ايها المسلمون سنسافر الله تعالى - [00:12:46](#)

لحظة ما لن اقول يوما ما ولكن لحظة ما ربما تقول هذه اللحظة وربما لا يأتي علينا رمضان اخر وربما لا يمر ذلك اليوم الا ونحن

مسافرون الى الله يا ترى عندما تسافر الى الله عز وجل ماذا ستأخذ معك عند ذلك السفر - [00:13:06](#)

هل تأخذ معك طعاما وشرابا ولبسا كما كان يفعل الفراعنة الاوائل يظنون انهم سيبعثون بعد الموت ويحتاجون الى المأكل والمشرب

والملبس ابدا ليس هذا هو التوحيد ولكن لن ينفعك الا ان تلقى الله تعالى بصالح عملك - [00:13:29](#)

الا ان تأتي الله تبارك وتعالى بالتقوى. ولهذا قال واتقوني يا اولي الالباب. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اولي الالباب. الذين

يتعظون ويتفكرون ويتأملون ويعقلون. نسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا - [00:13:51](#)

وان يستر عيوبنا وان يغفر ذنبنا. صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم قل يا ربي زدني علما.

زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا - [00:14:10](#)

عثرة الوحي الاكرم. اقرأوا خيرا الوحي الاكرم اول قول في القرآن - [00:14:30](#)